

### نافذة

د. نبيل ضمرة

#### التربية العملية

تشهد انقلاباً تطورياً هائلاً، بدأ منذ زمن في العوالم المتقدمة التي أخذت تحصد نتائجه الآن، وتستعد للانتقال إلى الغد، وهو يجري بسرعة على تباين المناهج والمراتب والدرجات، فإذا كانت تستغرق للوصول إليها مراحل التعليم من دقيقتها في الرياض إلى جليلها في الجامعات زمنًا لا يستهان به، فإن هذا الانقلاب يعتمد التحبيب والتشويق، فلن يفغو الدرس بعد اليوم من المعلم السئ المشغف، فالتكنولوجيا بدأت تهيم على المدارس والمعاهد والجامعات والإدارات ومعاهد السياسة والعلوم والفنون، حتى لا يستطيع التعليم أن يؤدي مهمته من دون أن يعول عليها في إبلاغ رسالته إلى العقول والإفهام، وسيجد الطالب درسه في كل مكان يتابع دراسته بعينه وأذنيه، رأياً إلى ذلك اللوح الإلكتروني الصغير المائل أمامه، تتراعى عليه العلوم والمجاهد في أسلوب تربوي جديد، يساير عصره المرموق، الذي يأذن بتزايل أو تضال «المعلم المباشر» والذي عرفته الأجيال الماضية والحاضرة، وكذلك معه الكتاب التعليمي المطبوع الذي أقناه، حيث لا بد أمام التطور من أن يتحزح كلاهما من مقام المهوود، ولا يبقى له أثره المباشر في مجال التربية والتعليم، وهنا لا أنهي أنوارهما، إنما أشير إلى اتخاذ المعلم والكتاب أمكنة أخرى، ربما يتوليان فيها مهام التعليم والشرح أو المرجعية إذا احتاج الأمر إلى ذلك، والمعجب سيركون الروبوتيك المتعلم والمعلم في آن، هي كلمة أقولها على ثقة وبقين، وإنني أراها بنظر النبي، وكأنني أرى فيها حقيقة ماثلة في قريب أو بعيد قليلاً، هي نبوءة لا أقصدها من مجال التوعية الصحية والبيئية، وقد تأمل وتدبير في الحاصل المتطور، طوعاً لمّا تسلّم إليه المقدمات الصادقة التي نتاج محتومة، فهي آتية لا ريب ولا مراء، لأنها تستموج لطالبي العلم والمعرفة والاقتصاد والسياسة والدين رموزاً أو أحاديث تروق وتشوق فكرهم لإغاثته بالخير العلمي.



وائل العدس

في السابعة والنصف من مساء كل خميس كان السوريون على مدار أكثر من أربعين عاماً على موعد مع البرنامج الأسبوعي «من الألف إلى الياء» عبر القناة الأرضية الأولى. موفق الخاني صاحب البرنامج رحل عن عالمنا يوم أسس عن عمر ٩٨ عاماً بعد سيرة نادرة في التفوق العلمي والخبرة الإعلامية، مقدماً النشاط المعرفي الأبرز منذ عام ١٩٦٣ وحتى عام ٢٠٠٦ وترتبط عليه عدة أجيال كمصدر للمعلومة العلمية المصورة، كما قدم الكثير للأطفال في مجال التوعية الصحية والبيئية، وكانت موسوعة غينيس الشهيرة للأرقام القياسية سجلت لقب مقدم أقدم برنامج تلفزيوني علمي لا يزال مستمرًا في العالم، باسم باتريك مور، الذي بدأ برنامجه عام ١٩٥٧، أي في نفس التاريخ الذي بدأ فيه الخاني العمل في تقديم البرامج العلمية، ولكن في الإذاعة لعدم وجود تلفزيون في سورية حينها، وفي الوقت الذي كان فيه عدد حلقات برنامج مور الشهري يزيد عن الخمسة بقليل، تجاوز عد حلقات «من الألف إلى الياء» الأسبوعي الألفين حلقة.

#### سيرة حياة

ولد الخاني في دمشق عام ١٩٢٢، ونشر أول مقالة له في صحيفة محلية وهو في المدرسة الابتدائية، وكتب في مجلة «الجندي»، وانضم إلى سلك الشرطة عقب الاستقلال عام ١٩٤٦، كما اشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨. وخدم في القوات الجوية لمدة ٢٢ عاماً، وله الكثير من المساهمات الفعالة في تأسيس نادي الطيران الشراعي والطيران الزراعي، ولعل هذا ما يفسر تركيزه على الطائرة في مقدمة برنامجه. حصل على دبلوم «بول تيساندن» الصادر عن اتحاد الطيران الرياضي العالمي باعتباره رجل الطيران لعام ١٩٦٣ في سورية. ونال شهادة قائد الفرقة الجوية للجمهورية العربية المتحدة في عهد الوحدة عام ١٩٦٠، والتي عدلت إلى شهادة أركان حرب، (دكتوراه في العلوم العسكرية)، وبدأ إعداد وتقديم البرامج العلمية في الإذاعة السورية عام ١٩٥٧ مدة أربعة وأربعين عاماً. وبدأ العمل في التلفزيون السوري منذ تأسيسه عام ١٩٦٠، ببرنامج أسبوعي «مجلة العلوم»، وفي عام ١٩٦٣ برنامج «من الألف إلى الياء»، كذلك برنامج «مذكره وطيار» الذي يروي قصة طيار تقاعد من خدمة الوظيفة ليلسافر هو وزوجته بالطائرة ويشاهد أندية العالم عبر مشهد شاقولي من الطائرة، ويصف الدنيا كيف تبدو من السماء

## برنامجه «من الألف إلى الياء» الأقدم تلفزيونياً رحيل موفق الخاني بعد سيرة نادرة في التفوق العلمي والخبرة الإعلامية



الطيران السوري، وعن مؤسسة مياه عين الفيجة بعلبم وثانقي سيماني عن جرمياه الشرب إلى مدينة دمشق. كما أخرج فيلم وثائقيًا سيمانيًا عن صناعة النفط في سورية وعن المواصفات والمقاييس العربية، وعن المعادن والفسفات والملح الصخري والجص، وفي مجالات العلوم المختلفة، وعمل مستشاراً لوزير السياحة في عام ١٩٨٠. وتسلم إدارة مؤسسة الخطوط العربية السورية بين عامي ١٩٦٥-١٩٦٨، وعمل مع أهم مخرجي السينما السورية في تاريخها وبقي على تواصل دائم مع إكثرتك لشراء الأجهزة والتقنيات التي تخدم الإنتاج السينمائي المحلي.

وفي تلك الفترة استلم مدير عام لسياسة، حيث قام بتطوير المواقع السياحية في سورية من الجوى. وعمل في مستوصف خيري يدعى (مركز ابن البويدي) في حي باب سريجة، وكذلك ساهم في توعية المواطنين لاستخدام الطاقة الشمسية، والإقلاع عن التدخين، وأضراب مرض الإيدز، وغيرها.

وأصبح عضواً في لجنة الطابع بوزارة المواصلات - مديرية البريد منذ العام ١٩٨٠، وألف كتاب (من الألف إلى الياء) عام ١٩٩٢. وعمل بالتعاون مع وزارة التربية على تنظيم رحلات دراسية علمية تتضمن عرض فيلم علمي متكامل عن مرض السيل بهدف نشر الوعي الصحي. وفي رصده خمس عشرة شهادة تكريم وغيرها من الأوسمة منها وسام الاستحقاق السوري لشكرته في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وسام الوحدة عام ١٩٥٨، وسام شرف ملك كومبوديا عام ١٩٦٠. وتم تكريمه من قبل المجلس الأعلى للعلوم، ومن قبل وزارات الإعلام والسياحة والصحة والثقافة والنفط، ومؤسسة المياه ونقابة المعلمين.

بدأ اهتمامه بنشر الوعي الجوي بصورة واضحة بين الناس عام ١٩٥٢، وكان حينها يقوم بصناعة نماذج الطائرات الخشبية، وكانت طائرة الرباب تحمل راكباً أو اثنين فقط، وحصلت سورية بفضل جهوده عام ١٩٥٠ على طائرات تحمل ١٢ راكباً. التقط الخاني إلهامه في أنه حول الطيران الشراعي من هواية إلى واقع حال، وتم تأسيس نادي الطيران الشراعي في العام ١٩٤٥م وفي معسكرات القوة للشباب كان ينشر المعلومات عن الطيران، ويمنح المشاهير شهادات فيها للتشجيع، وكانت النتائج مشجعة فمن بين كل ١٠٠ مشارك يخرج ١٠ إلى ١٥ طياراً ناجحاً، ومنهم من تابع دراسته بعد الكالوريا بأكاديميات الطيران أيضاً، وأخذ النسب بسجنته على المتابعة واستمر كذلك ١٠ سنوات في نفس العطاء. نشر الخاني الطيران الشراعي الذي كانت هواية لديه أيام الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٥٨، واعتمد تحميل رسائل توعية وصحية ضمن موضوع الطيران لكل من يريد التعرف على هذا المجال، فإخذ معلومة علمية مفيدة أثناء تعامله وتعرفه على

#### إنجازات لا تحصى

وفي لقاء صحفي مع «مدونة وطن» قبل خمسة أعوام تحدث الخاني عن بعض محطات حياته، فقال: «خلال دراستي بـمدرسة «التجهيز» بدمشق عام ١٩٤٢ عمل على عاطف المالح الحاصل على شهادة فرنسية عليا في تشجيعه للاتحاق بمدرسة ميكانيك الطيران، حيث يعمل فيها مدرساً إضافياً في مدينة «رياق» اللبنانية؛ وهي أحد فروع مدرسة «روشي فور» الفرنسية والمركز الرئيس للطيران بالشرق الأوسط، وبعد عامين تخرجت أنا وستون طالباً من رفاق السوريين ميكانيكي طائرات وبدأنا العمل الشاق الدقيق في الورشات لدرجة أننا أصبحنا قادرين على فك كافة أجزاء الطائرة وتجيزها بالكامل. وفي الوقت الذي بدأ فيه الإحلال الفرنسي ضرب البرلمان السوري وأتبعه بالقصف الجوي للمدن السورية تركنا مدينة «الرياق» في لبنان والتحقنا بالدرك في سورية كحال الضباط السوريين جميعهم.

كما تحدث عن تجربته مع دودة القطن، ويقول: «كان لتهديد دودة القطن للحاصلون في عام ١٩٥٦ حافز كبير لتكوين «رف جوي»، لمخافة هذه الدودة، ومع حصولي على الموافقات المطلوبة بدأت جولة التحدي، وبدأت عملية البحث الجوهرة والتجارب الطويلة والمكثفة إلى أن تحقق النجاح المطلوب وتمكنا من إنتاج محصول القطن في سورية وتبنت فيما بعد وزارة الزراعة الموضوع.

وفيما يخص عمله في شركة الطيران السورية يقول: «بعد أن توفقت شركة الطيران السورية الخاصة من العمل عام ١٩٥٠ طلبت من وزارة الدفاع شراء طائرتها واستخدامها كطائرات عسكرية، وبالغفل تم الاستلام من قبل سلاح الطيران وجررت تصفية أموالها المالية ووضعت بعدها سرب طيران أنا قائده، تم خلال إجراء «دراسة مالية دقيقة وتنظيم العمل بالتعاون مع شركات نقل مخصصة تمكنا من تسيير رحلات جوية لنقل الحجاج أداء مناسك الحج، فكان لنا الربح الوفير المشجع على المتابعة وتنظيم خطوط جوية لياقي الدول العربية، ليستمر عمل شركة أيضاً، وأخذ النسب بسجنته على المتابعة واستمر

كما شرح الخاني ما تم إنجازه في مؤسسة السينما ويقول: «ضمن مدة إدارتي المؤسسة السينما قمنا بإنشاء استوديوهات تصوير، ومخابر إذاعية، ومعامل تحميم صورية، بمواصفات فنية حديثة مطلوبة، كما تمكنا من تدريب مجموعة من المحورين والمخرجين والكثير من الكوادر الفنية اللازمة.»

أنت تختار وتقرر وتدير حياتك بشكل يفرحك وقد يضللك هذا اليوم تخفياً في طريقة حياتك فلا تلتفت لأنك محمي وقد تحقق معايير الكمالية وتفكر بالتزفيه عن نفسك. عاطفياً أمور جيدة وخاصة على الصعيد الشخصي والعائلي وأنا أظن أنني سأبارك لك بأمر قد يغير حياتك.

## «لا حكم عليه»... يخرج قصي خولي من عباءة الفتى الوسيم!



ثبت براءته من التهم التي دخل السجن بسببها، إلا أنها تحبه.

ويخرج الشاب من السجن بعد أن أثبتت المحكمة المختصة براءته من تهمة قتل أمه وزوجها، لكنه يصمم على معرفة الحقيقة التي أوصلته للسجون. وعنوان العمل «لا حكم عليه» مقتبس من ورقة رسمية تطلبها بعض الجهات الحكومية والخاصة للتأكد من عدم وجود أي حكم قضائي بحق صاحب الورقة، والساح له بإتمام حياته طبيعياً. هذه الورقة ستأخذ معنى جديداً ضمن سياق بولييسي تشويقي يدخل في مجال تجارة الأعضاء. وكانت الشركة المنتجة قد طرحت البوستر الترويجي الأول للسلسلة، ولأحفا كشفت عن البرومو الترويجي الذي يتضمن مشاهد ملؤها الأكشن والغوض. يتألف المشروع الجديد من ١٥ حلقة، ويعرض قصة يلها الغوض، ويكشف علاقة حبٍ تستجمع حمائية مع منهي في قضية ما، بعد أن تتولى قضيتها.



سارة سلامة

حصد مسلسل «لا حكم عليه»، إخراج اللبناني فيليب أسمى، تأليف وسيناريو وحوار بلال شحاتات ونادين جابر، نسبة متابعة واسعة، ويقدم المسلسل عدداً من الثنائيات، ببطولة تجمع النجم السوري قصي خولي يلعب دور (نسيم) الذي غاب عن الدراما الرمضانية السنة الماضية بسبب تأجيل مسلسل «٢٠٢٠» (إخراج فيليب أسمى) إلى الموسم المقبل، بملكة جمال لبنان فاليري أوشقرا (زمن)، في أول ثنائية لهما معاً، إلى جانب مجموعة من ألمع نجوم التمثيل في لبنان وأبرزهم ردة كعدي، طوني عيسى، كارولس عازار، فادي إبراهيم، كارول الحاج، عبود شاهين، إيلي مئري، كارين سلامة و سواهم من الممثلين.

ومند بداية عرض العمل المؤلف من ١٥ حلقة على إحدى المنصات، أخذ رواد مواقع التواصل الاجتماعي يتداولون صوراً لشخصية خولي الذي جسد من خلال العمل شخصية جديدة ومركبة، لم يجسدها من قبل، إذ يظهر خولي بوجه مخيف تملؤه الجروح، ويحمل جسده العديد من الوشوم التي غطت يديه. وكان خولي شارك متابعيه بصورة من الكواليس أصبحت في ما بعد حديث متابعيه على

تطبيق «إنستغرام» بسبب التغيير الكبير الذي طرأ على شكله وملاحظته. وعن هذه الشراكة كتب خولي بعد عرض أول حلقتين من المسلسل «الشراكة الحقيقية تصنع نتائج مختلفة، اعتقد أنه من الجكر الحكم على النتائج ونحن بالحلقة الثمانية، ولكن كأحد عناصر هذا العمل أحببت أن أعبر عن إعجابي بالشراكة الإيجابية التي تستطيع أن تصل إلى مكان منير أكثر.»

يشكو من حوكم اليوم من مزاجيتك وقلقك وقد تشعر أنك ضائع ولا تعرف ما تريد فلا تجعل معنوياتك السلبية تؤثر في أمورك الشخصية ولا تراكم مشاكل صغيرة حلها بسبق. عاطفياً انتبه أن وقوعك في الخطأ وارد فأنت لست كاملاً فلا تقسدها بمن حوكم فقط لأنك عنيد أو متشبث براءك.

لا توفق جهودك حتى ترأب الصدع بينك وبين العاكس الشهر القادم سيكون تعويضاً لكل ما تدفعه وبين ما يحصل على أرض الواقع واطرح مشاكلك في هذه الأيام فقد تلافي فيها إجابات شافية ومصالحات تلزك وتوضحات تساعدك. عاطفياً الأمور الأسرية تحمل لك الأفراح وهذا سيؤثر في أمورك العاطفية ولذلك أنا اعتقد أنك في شهر للارتباط بامتياز.

إن ما يحصل من صرف هو طارئ ولن يحصل كل شهر بالعكس الشهر القادم سيكون تعويضاً لكل ما تدفعه على أي استفزاز يحيط بك وقلل من كلامك وانفعالك. عاطفياً اليوم ربما يجعلك قلقاً وغير قادر على الصبر صرفك الأكثر من ذلك. عاطفياً هو يوم التغرير بامتياز وربما للبدایات الجديدة والتعارف المجدي المتصل بالستقبل.

أنت تختار وتقرر وتدير حياتك بشكل يفرحك وقد يضللك هذا اليوم تخفياً في طريقة حياتك فلا تلتفت لأنك محمي وقد تحقق معايير الكمالية وتفكر بالتزفيه عن نفسك. عاطفياً أمور جيدة وخاصة على الصعيد الشخصي والعائلي وأنا أظن أنني سأبارك لك بأمر قد يغير حياتك.

### نجلاء قباني

قد تتوصل بذكاك ومباركت لكشف بعض المعلومات واستعمالها لمصلحتك وقد تعمي بعض الأوضاع تحلل وتستنجن وتكون متيقفاً للتفاصيل وتصادف الدعم من الزلاء. عاطفياً أنت سعيد بمن حوكم وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.

حاول أن تكون أهدياً في تعاملك ولا تقترض السوء في الآخرين بسرعة وتنسى محاسنهم فجأة فالحب حوكم فيه بليلة وعدم استقرار ولذلك لا تصعد الخلافات وخاصة في الأجواء العائلية. عاطفياً قد تدخل في مواجهات أو نقاشات مع أحد الأولاد أو أحد الأشقاء... حاور من يرمك بهم بهدوء.

كن أقل حساسية وأوجد لنفسك وقت راحة واقبل الناس كما هم من دون أن تشاهد أخطاءهم فقد تشعر أنك محارب من أصدقائك في العمل أو من رؤسائك وأن كل ما تفعله في عملك أو في أمورك الشخصية لا يلاقي الاستحسان. عاطفياً أنت في الشهر الأفضل للارتباط أو لخطوبة أو لأبارك لك بظفل جديد لك أو لأحد أفراد العائلة.

أنت متفجع ومؤثر في محيطك والأطراف حوكم تجميع على الاستماع إليك والأخذ بشورتك فأنت تملك هذا اليوم إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين سواء أكان عملياً أم شخصياً. عاطفياً أظهر تعاطفك لمن غمرك بالحب والمساعدات فغالباً أنت مشغول بالأمور الأسرية.

**الرأس**  
يشكو من حوكم اليوم من مزاجيتك وقلقك وقد تشعر أنك ضائع ولا تعرف ما تريد فلا تجعل معنوياتك السلبية تؤثر في أمورك الشخصية ولا تراكم مشاكل صغيرة حلها بسبق. عاطفياً انتبه أن وقوعك في الخطأ وارد فأنت لست كاملاً فلا تقسدها بمن حوكم فقط لأنك عنيد أو متشبث براءك.

**الرأس**  
يشكو من حوكم اليوم من مزاجيتك وقلقك وقد تشعر أنك ضائع ولا تعرف ما تريد فلا تجعل معنوياتك السلبية تؤثر في أمورك الشخصية ولا تراكم مشاكل صغيرة حلها بسبق. عاطفياً انتبه أن وقوعك في الخطأ وارد فأنت لست كاملاً فلا تقسدها بمن حوكم فقط لأنك عنيد أو متشبث براءك.

**الذراع**  
لا توفق جهودك حتى ترأب الصدع بينك وبين العاكس الشهر القادم سيكون تعويضاً لكل ما تدفعه وبين ما يحصل على أرض الواقع واطرح مشاكلك في هذه الأيام فقد تلافي فيها إجابات شافية ومصالحات تلزك وتوضحات تساعدك. عاطفياً الأمور الأسرية تحمل لك الأفراح وهذا سيؤثر في أمورك العاطفية ولذلك أنا اعتقد أنك في شهر للارتباط بامتياز.

**الذراع**  
لا توفق جهودك حتى ترأب الصدع بينك وبين العاكس الشهر القادم سيكون تعويضاً لكل ما تدفعه وبين ما يحصل على أرض الواقع واطرح مشاكلك في هذه الأيام فقد تلافي فيها إجابات شافية ومصالحات تلزك وتوضحات تساعدك. عاطفياً الأمور الأسرية تحمل لك الأفراح وهذا سيؤثر في أمورك العاطفية ولذلك أنا اعتقد أنك في شهر للارتباط بامتياز.

**الجزيرة**  
إن ما يحصل من صرف هو طارئ ولن يحصل كل شهر بالعكس الشهر القادم سيكون تعويضاً لكل ما تدفعه على أي استفزاز يحيط بك وقلل من كلامك وانفعالك. عاطفياً اليوم ربما يجعلك قلقاً وغير قادر على الصبر صرفك الأكثر من ذلك. عاطفياً هو يوم التغرير بامتياز وربما للبدایات الجديدة والتعارف المجدي المتصل بالستقبل.

**الجزيرة**  
إن ما يحصل من صرف هو طارئ ولن يحصل كل شهر بالعكس الشهر القادم سيكون تعويضاً لكل ما تدفعه على أي استفزاز يحيط بك وقلل من كلامك وانفعالك. عاطفياً اليوم ربما يجعلك قلقاً وغير قادر على الصبر صرفك الأكثر من ذلك. عاطفياً هو يوم التغرير بامتياز وربما للبدایات الجديدة والتعارف المجدي المتصل بالستقبل.

**المرسى**  
أنت تختار وتقرر وتدير حياتك بشكل يفرحك وقد يضللك هذا اليوم تخفياً في طريقة حياتك فلا تلتفت لأنك محمي وقد تحقق معايير الكمالية وتفكر بالتزفيه عن نفسك. عاطفياً أمور جيدة وخاصة على الصعيد الشخصي والعائلي وأنا أظن أنني سأبارك لك بأمر قد يغير حياتك.

**المرسى**  
أنت تختار وتقرر وتدير حياتك بشكل يفرحك وقد يضللك هذا اليوم تخفياً في طريقة حياتك فلا تلتفت لأنك محمي وقد تحقق معايير الكمالية وتفكر بالتزفيه عن نفسك. عاطفياً أمور جيدة وخاصة على الصعيد الشخصي والعائلي وأنا أظن أنني سأبارك لك بأمر قد يغير حياتك.